Journal of Human and Social Sciences (JHSS) • Vol 10, Issue 8 (2026) • P: 65 - 53
https://journals.ajsrp.com/index.php/jhss
ISSN: 2522-3380 (Online) • ISSN: 2522-3380 (Print)

The Vatican's Relationship with the Palestinian Authority during (1994-2025)

Dr. Philip Khalil Jahshan
Universiti Utara | Malaysia

Received: 01/04/2026
Revised: 11/04/2026
Accepted: 15/06/2026
Published: 30/08/2026

* Corresponding author: philipj78@live.com

Citation: Jahshan, P. K. (2026). The Vatican's relationship with the Palestinian Authority during (1994-2025). *Journal of Humanities & Social Sciences, 10*(8), 53 – 65.
https://doi.org/10.26389/AJSRP.F020426

2026 © AISRP • Arab Institute for Sciences & Research Publishing (AISRP), United States, all rights reserved.

• **Open Access**

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

Abstract: There has been a long-standing historical relationship between the Vatican and the Palestinian Authority, given the Catholic Church's significant international and spiritual influence and its religious connection to Palestine as the birthplace of Jesus Christ since the Middle Ages. This study aims to examine the Vatican's relationship with the Palestinian Authority during the period 1994-2025, by analyzing the political, media, and religious ties between the two institutions.

To achieve the study's objectives, the researcher employed both a historical approach, tracing the historical relationship between the two sides, and a descriptive-analytical approach, analyzing the details of the relationship—political, media, and religious—through official documents and statements from both Palestinian Authority officials and the Holy See, as well as speeches by the Pope, agreements between the two sides, and publications in official media outlets. Among the most prominent findings of the study are: the Vatican's gradual adoption of the term "State of Palestine" in official documents since 2013, culminating in the 2015 agreement; the strengthening of mutual diplomatic representation (the opening of the Palestinian Embassy to the Vatican in 2017), thus solidifying the principle of "state-to-state" relations; the Vatican's use of its media and religious tools to highlight the suffering of the Palestinians and the status of Jerusalem, while criticizing policies of collective punishment and displacement; and the Vatican's rejection and condemnation of the Israeli war on the Gaza Strip, which has been ongoing since October 7, 2023, and the targeting of people, infrastructure, trees, and animals by the occupation.

Keywords: Vatican, Palestinian Authority.

علاقة الفاتيكان بالسلطة الفلسطينية خلال الفترة (1994-2025)

الدكتور/ فيليب خليل جهشان
جامعة أوتارا | ماليزيا

المستخلص: يوجد علاقة تاريخية بين الفاتيكان والسلطة الوطنية الفلسطينية منذ سنوات، لما تمثلت الكنيسة الكاثوليكية من وزن دولي وروحي كبير، وارتباطها بأرض فلسطين من الناحية الدينية كونها مهد السيد المسيح، وذلك منذ العصور الوسطى، ومن هنا يتمثل هدف الدراسة في التعرف على علاقة الفاتيكان بالسلطة الفلسطينية خلال الفترة الزمنية ما بين (1994-2025)، من خلال توضيح العلاقات السياسية والإعلامية والدينية بين الفاتيكان والسلطة الفلسطينية.

ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهجين التاريخي من خلال التتبع التاريخي للعلاقات بين الجانبين، إضافة إلى الوصفي التحليلي، من خلال تحليل تفاصيل العلاقة بين الجانبين سواء السياسي والإعلامي والديني، وذلك من خلال الوثائق والبيانات الرسمية سواء من مسؤولي السلطة أو الكرسي الرسولي، إضافة إلى خطب بابا الفاتيكان، والاتفاقيات بين الجانبين، وما يتم نشره في وسائل الإعلام الرسمية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة: تبني الفاتيكان تدريجيًا لمصطلح "دولة فلسطين" في الوثائق الرسمية منذ العام 2013، ودخول حيز التنفيذ في اتفاقية 2015، تعزيز التمثيل الدبلوماسي المتبادل (افتتاح سفارة فلسطين في الفاتيكان عام 2017) بما يرسخ التعامل وفق مبدأ "دولة- لدولة"، استخدام الفاتيكان لأدواته الإعلامية والدينية لتسليط الضوء على معاناة الفلسطينيين ومكانة القدس، مع انتقاد سياسات العقاب الجماعي والتهجير، رفض وإدانة الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المستمرة منذ السابع من أكتوبر 2023، واستهداف الاحتلال البشر والحجر والشجر والحيوان.

الخلاصة: ووفقًا لنتائج الدراسة تقدم الباحث بالتوصيات التالية: العمل على تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين الفاتيكان والسلطة الفلسطينية من خلال وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية، التأكيد على أهمية الاتصال والتواصل بين البلدين وفقًا لحق المسيحيين في أرض فلسطين وحرية العبادة بها، العمل على تعزيز العلاقات الإعلامية ووجود اتصال وتواصل بين وسائل الإعلام الفلسطينية والكرسي الرسولي في الفاتيكان.

الكلمات المفتاحية: الفاتيكان- السلطة الفلسطينية.

المقدمة

تُعتبر دولة الفاتيكان بمثابة الدولة الدينية الفاعلة التي يبرز دورها كفاعل سياسي على الساحة الدولية، ويعترف المجتمع الدولي بكافة أدوارها، سواء كانت وساطة في حل النزاعات الدولية المختلفة، أو الدعوة إلى السلام حوار الأديان عبر المؤتمرات الدولية، فهي لها تمثيل دبلوماسي مثلها أي دولة أخرى يُخولها لممارسة الجانب السياسية والإعلامي من منظور ديني في العلاقات الدولية، وبالرغم من أن الفاتيكان أصغر دولة في العالم، إلا أنها تتمتع بقوة دبلوماسية كبيرة، ترتكز على السلطة المعنوية والروحية التي تحظى بها، بالإضافة إلى وجود أكثر من مليار مؤمن حول العالم يتبعون تعليماتها، كما تعتمد هذه الدولة على شبكة ضخمة من المراسلين في كل أنحاء العالم، بفضل أنشطة رجال الدين لهذه السلطة القدرة على التصرف بشكل سريع وميداني، كما أن هذه الدولة البابوية تستمد قوتها من الوجود الدبلوماسي الأكثر حضورًا في العالم على رأسها البابا (تخة، 2017).

ولأهمية فلسطين كونها مرتبطة بالشرائع السماوية الثلاث (اليهودية، المسيحية، الإسلام)؛ لذا فقد أخذ النزاع عليها أبعادًا دينية بجانب الأبعاد الاستراتيجية الاستعمارية، ويُعد الفاتيكان من المؤسسات الدينية الدولية التي لها ارتباط وثيق بالقضية الفلسطينية، من خلال ارتباطه بالمقدسات المسيحية الموجودة في فلسطين دينيًا وتاريخيًا، فضلًا عن الوجود المسيحي هناك، حيث ارتبطت العلاقة بداية من العام 1917 وهو العام الذي صدر فيه تصريح بلفور بما تضمنه من وعد بإنشاء وطن قومي للهود في فلسطين، وما نتج عنه من تغييرات أضرت بالقضية الفلسطينية، وفي العام 1950 ارتبط مع قرار "إسرائيل" الصادر في يناير من العام ذاته باتخاذ القدس عاصمة لها، وقرار ضم الأردن للضفة الغربية والصادر في إبريل من نفس العام (إبراهيم، 2025).

وفي العام 2015 وقّعت فلسطين والكرسي الرسولي "دولة الفاتيكان"، أول اتفاق شامل يتضمن اعتراف الفاتيكان بدولة فلسطين، ويحدد وضع الكنيسة الكاثوليكية في الأراضي الفلسطينية، ويشتمل الاتفاق على اعتراف رسمي من قِبل الكرسي الرسولي بدولة فلسطين، واعترافًا بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير المصير والعيش بحرية وكرامة في دولته المستقلة، الخالية من آثار الاحتلال، كما يتضمن رؤية الطرفين المشتركة للسلام والعدالة في المنطقة، وحماية الحريات الأساسية، ووضع وحرمة الأماكن المقدسة، وسبل تعزيز وجود الكنيسة الكاثوليكية وتعزيز أنشطتها في دولة فلسطين (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2015).

وظهر دور الفاتيكان في منظومة السلام العالمي من خلال عدد من الملفات المهمة، منها: الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، إذ يقيم الفاتيكان علاقات مع كل من السلطة الفلسطينية و"إسرائيل"، ويتبنى موقفًا من الصراع يقوم على تدويل القدس، وبالتالي رفض الاعتراف بها كعاصمة لـ"إسرائيل"، بالإضافة إلى التأكيد على حق الفلسطينيين في إقامة دولتهم ضمن إطار حل الدولتين، وفي يونيو 2015 وقّع الفاتيكان اتفاقية مع السلطة الفلسطينية دعم من خلالها الفاتيكان موقفه الملتزم بحل الدولتين، وقد عُدّت الاتفاقية بمثابة اعتراف ضمني بفلسطين كدولة (مركز المستقبل، 2019).

وتتناول الدراسة الحالية بُعد العلاقة بين الفاتيكان والسلطة الوطنية الفلسطينية، إضافة إلى موقفها من الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، حيث لم يكن هناك خطوط علاقات بين العرب والفاتيكان، إلا فيما يصدر عن الفاتيكان من مواقف تؤيد المشروع الصهيوني أو لا تؤيده، تمثله قيادته والكنيسة الكاثوليكية من وزن دولي وروحي كبير، بُعدًا مهمًا من الخلفيات المحيطة بالصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، وأمام استمرار احتلال فلسطين، وتواصل الاعتداءات الإسرائيلية على الشعب الفلسطيني، ورفضها تطبيق اتفاقيات السلام الموقعة بين الجانبين، أو الامتثال للقرارات الدولية.

مشكلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة ومستويات العلاقة بين دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية في أبعادها السياسية والإعلامية والدينية، وتحليل انعكاس هذه العلاقة على دعم القضية الفلسطينية في المحافل الدولية، وتتمثل مشكلة الدراسة بالتساؤل الرئيس التالي: ما طبيعة علاقة دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية وانعكاسها على القضية الفلسطينية في المحافل الدولية؟

تساؤلات الدراسة:

- ما طبيعة العلاقات السياسية بين دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية وانعكاسها على القضية الفلسطينية في المحافل الدولية؟
- ما طبيعة العلاقات الإعلامية بين دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية وانعكاسها على القضية الفلسطينية في المحافل الدولية؟
- ما طبيعة العلاقات الدينية بين دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية وانعكاسها على القضية الفلسطينية في المحافل الدولية؟

أهداف الدراسة:

- التعرف على طبيعة العلاقات السياسية بين دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية وانعكاسها على القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.
- بيان طبيعة العلاقات الإعلامية بين دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية وانعكاسها على القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.
- توضيح طبيعة العلاقات الدينية بين دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية وانعكاسها على القضية الفلسطينية في المحافل الدولية.

أهمية الدراسة:

- تتمثل أهمية الدراسة في كونها تُعتبر من الدراسات الحديثة التي تتناول طبيعة وتطورات العلاقة بين الفاتيكان والسلطة الوطنية الفلسطينية، للوقوف على أبعاد تلك العلاقة.
- وتعتبر هذه الدراسة مساهمة أكاديمية في الإثراء المعرفي والأكاديمي ليستفيد منها القراء والأكاديميون في هذا المجال، جنبًا إلى جنب مع الدراسات السابقة التي تناولت العلاقة بين الفاتيكان والسلطة الفلسطينية.

منهجية الدراسة:

اتبع الباحث المنهجين التاريخي من خلال تتبع العلاقات بين الفاتيكان وأرض فلسطين منذ العصور الوسطى؛ وذلك نظرًا للعلاقة الدينية بين الجانبين، إضافة إلى المنهج الوصفي التحليلي، من خلال إظهار العلاقة بين الفاتيكان والسلطة الوطنية الفلسطينية، وبيان تطور تلك العلاقة خلال الفترة الزمنية المستهدفة في الدراسة، من خلال الاتفاقيات وخطب البابا، وبيانات الكرسي الرسولي، والأخبار المنشورة عبر المواقع الإعلامية الرسمية من قِبل الجانبين.

الفجوة البحثية وموقع الدراسة الحالية:

من خلال بحث واطلاع الباحث على الدراسات السابقة، وجد أنّ معظم الأدبيات السابقة ركزت على العلاقة بين الفاتيكان و"إسرائيل"، فكان هناك ندرة في الدراسات التي ربطت بين الأبعاد السياسية والإعلامية والدينية بين الفاتيكان والسلطة الفلسطينية، إضافة إلى غياب تحليل مُحدث لما بعد اتفاق 2015 والحرب على غزة الممتدة ما بين العامين 2023-2025.

تمهيد:

الفاتيكان هي مركز الكاثوليكية الرومانية ومقر أسقف روما، وهو الذي يسيطر على الدول الباباوية منذ العصور الوسطى، في 13 مايو 1871 فرضت الدولة الإيطالية قيودًا على السلطة الزمنية للبابا في مناطق الفاتيكان في روما والانسحاب الريفي من "قلعة غاندولفو"، ورفض الباباوات هذا القانون حتى أعطى كونكوردات الكنيسة الكاثوليكية وضع خاص في 11 فبراير 1929، ودفع تعويضًا لمدينة الفاتيكان المستقلة الآن.

وتشغل الفاتيكان مساحة كبيرة من وسط إيطاليا، بعد توحيدها ضمت الفاتيكان الدول الباباوية بعد أن هزمت ألمانيا فرنسا التي كانت تحمي مصالح البابا في الحرب الفرنسية البروسية (1870-1871)، بعدها وقّع بيينتو موسيليني اتفاقات في عام 1929، والتي تمنح الامتيازات الخاصة للكنيسة في إيطاليا ومنها تسوية نقدية، وأعطي للفاتيكان الاستقلال بموجب القاعدة الباباوية، ومنذ ذلك الوقت أصبحت الفاتيكان دولة مستقلة تقوم بإرسال واستقبال السفراء (أنطوني، 2017).

ودولة الفاتيكان تقع في الجهة الغربيّة من نهر التيبر تحديدًا في العاصمة الإيطالية روما، التي تحيط بها من جميع الاتجاهات، وتبلغ مساحتها 0.44 كم مربع، وهي دولة مستقلة ذات سيادة منذ عام 1929م. ويبلغ عدد سكانها نحو 800 نسمة، وذلك وفقًا لأحدث إحصائيات الأمم المتحدة لعام 2020م. واللغة الرسمية لدولة الفاتيكان هي اللغة اللاتينية ثم اللغة الإيطالية، وهي الدولة الوحيدة التي تعتمد اللاتينية لغةً رسميةً، رغم كونها إحدى اللغات الميتة، وذلك نظرًا للطابع الديني لها. والعملة الرسمية هي اليورو، وتتمتع الفاتيكان بصفة مراقب في الأمم المتحدة، كما أنها عضو في كثير من الاتفاقيات الدولية. وأدرجت الفاتيكان على لائحة اليونيسكو باعتبارها إحدى مواقع التراث العالمي (هاني، 2015).

يتمتع فيها البابا بالسلطة العليا بشكل مطلق، بما في ذلك السلطة القانونية والتنفيذية والتشريعية، وتقوم دولة الفاتيكان بمساندة أنشطة الكرسي الرسولي والمحافظة على إرثه الديني والثقافي والفني، "أي أنها وسيلة تأكيد حرية واستقلالية الكنيسة الكاثوليكية، وخاصة الكنيسة العالمية، التي يسعى الفاتيكان إلى إنشائها على الأرض وفقاً لكاثوليكية روما". (أحمد، 2017).

ويُسمى الكرسي الرسولي بكرسي روما والكرسي البابوي، وهو كيان سياسي قانوني معترف به دوليا يرأسه "أسقف روما" أو رأس الكنيسة الكاثوليكية، المعروف عموماً باسم بابا روما أو الحبر الروماني، وتمثل الإدارة البابوية الرومانية الحكومة المركزية في الكرسي الرسولي وهي تمثل مجموعة من الإدارات والهيئات الكنسية والتي يرأسها البابا. ويُعتبر الكرسي الرسولي المتحدث باسم الكنيسة الكاثوليكية. كما يخضع الكرسي الرسولي لكافة القوانين والاتفاقيات الدولية المعمول بها، ما ويتم الخلط أحياناً بين الكرسي الرسولي وبين دولة الفاتيكان، ففي حين يقوم السفراء الأجانب بتقديم أوراق اعتمادهم من داخل مدينة الفاتيكان إلا أنهم يقدمون الأوراق إلى الكرسي الرسولي وليس دولة الفاتيكان. كما أن مبعوثي وسفراء البابا الدوليين يقدمون على كونهم من قبل الكرسي الرسولي وليس دولة الفاتيكان.(La Due, 1999, 24)

المبحث الأول: طبيعة العلاقات السياسية بين دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية

بالعودة إلى التاريخ، نرى أن الفاتيكان رفضت وعد بلفور عام 1917، مؤكدة على ضرورة حماية المصالح الكاثوليكية في الأماكن المقدسة، ومنذ ذلك الحين دعت الفاتيكان إلى تدويل القدس لضمان الحفاظ على طابعها الديني المتعدد وحماية حقوق كافة الأطراف، فيما بالعصر الحديث تستمر الفاتيكان في دعم حل الدولتين كوسيلة لتحقيق السلام العادل والشامل، مستخدمة قوتها الأخلاقية والإعلامية للتأكيد على أهمية الحوار والتفاهم بين الأديان والشعوب، كما تسعى إلى تعزيز حقوق الفلسطينيين وحماية الأماكن المقدسة من أي انتهاكات، فهناك العديد من المواقف المهمة التي تبرز دور الفاتيكان في الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني وتأثيره السياسي والإعلامي (اللجنة الرئاسية الفلسطينية العليا لمتابعة الكنائس، 2024).

وتم توقيع وثيقة اتفاق بين الفاتيكان ومنظمة التحرير الفلسطينية، حيث عقب مراجعة تاريخ العلاقات بين الكرسي الرسولي والشعب الفلسطيني وتطورها، بما في ذلك اجتماعات العمل وما تبعها خلال العام 1996، من إقامة للعلاقات الرسمية بين الكرسي الرسولي ومنظمة التحرير الفلسطينية، فقد تم تأسيس "هيئة العمل الثنائية الدائمة"، والتأكيد على أهمية تحقيق السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الأوسط، كي تتمكن شعوبه من العيش في ظل حُسن الجوار، والعمل معًا لتحقيق التقدم والرخاء في المنطقة وشعوبها كافة، والدعوة إلى حل سلمي للصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، يتم التوصل إليه عبر المفاوضات والاتفاقيات، بهدف إحقاق الحقوق الوطنية المشروعة غير القابلة للتصرف، والتطلع إلى الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بهدف ضمان السلام والأمن لشعوب المنطقة كافة، وفقًا للقانون الدولي، وقرارات الأمم المتحدة بما فيها قرارات مجلس الأمن الدولي ذو العلاقة، وحسب قواعد العدل والمساواة.

وبناءً على ما سبق، دعا الطرفان إلى حرية العبادة والاعتقاد للجميع وخاصة في مدينة القدس المحتلة، والمساواة أمام القانون بين الديانات الثلاث ومؤسساتها وأتباعها في المدينة، والتأكيد على الهوية الخاصة والطابع المُقدس للمدينة، كونها إرثًا دينيًا وثقافيًا مميزًا للعالم أجمع، وأن للأماكن المقدسة حرية الوصول إليها والعبادة فيها، وتطبيق نظام "التساتوكو" في الأماكن المقدسة حيثما هو قائم، وأخيرًا الاعتراف بأن الفلسطينيين أيًا كانت دياناتهم هم أعضاء متساوون في المجتمع الفلسطيني (وكالة وفا الفلسطينية، 2000).

وخلال العام 2015، وقّعت السلطة الفلسطينية والكرسي الرسولي في دولة الفاتيكان أول اتفاق شامل يتضمن اعتراف الفاتيكان بدولة فلسطين، وحدد وضع الكنيسة الكاثوليكية في الأراضي الفلسطينية، وذلك الاتفاق الذي وُضعت أسسه في مايو/ أيار 2015، حيث اشتمل الاتفاق على اعتراف رسمي من قبل الكرسي الرسولي بدولة فلسطين، واعترافًا بحق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير مصيره والعيش بحرية وكرامة في دولة مستقلة، إضافة إلى رؤية الطرفان المشتركة للسلام والعدالة في المنطقة، والعمل على حماية الحريات الأساسية، ووضع وحرمة الأماكن المقدسة، وسبل تعزيز وجود الكنيسة الكاثوليكية وتعزيز أنشطتها في الأراضي الفلسطينية، فقد عزز الاتفاق العلاقة بين الطرفين عبر تضمنه لأحكام جديدة تتعلق بوضع فلسطين الخاص كمهد للديانة المسيحية وأرض الديانات السماوية، حيث نص على ضمان احترام الحرية والكرامة والتسامح والتعايش المشترك والمساواة للجميع، إضافة إلى تضمنه لرؤية تحقيق السلام في المنطقة وفقًا للقانون الدولي وعلى أساس حل الدولتين اللتين تعيشان جنبًا إلى جنب في سلام وأمن، وفقًا لحدود العام 1967 (مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، 2015).

وبدأ الفاتيكان باستخدام مصطلح "دولة فلسطين" في وثائقه الرسمية وسجلاته الدبلوماسية منذ فبراير 2013، وذلك عقب منح فلسطين صفة "دولة مراقب غير عضو" في الأمم المتحدة في نوفمبر 2012، وفي 13 مايو 2015 أعلن الفاتيكان عن توصله لاتفاق مع الجانب الفلسطيني يتضمن اعترافًا صريحًا بالدولة الفلسطينية، وهو ما اعتبره الفاتيكان انتقالًا في علاقاته الدبلوماسية من "منظمة التحرير الفلسطينية" إلى "دولة فلسطين".

كما تم التوقيع الرسمي في القصر الرسولي بالفاتيكان بتاريخ 26 يونيو 2015 من قِبل وزيري خارجية الطرفين، المطران بول غالاغر عن الفاتيكان ورياض المالكي عن فلسطين، ودخل هذا الاعتراف والاتفاق المرتبط به حيز التنفيذ رسميًا في 2 يناير 2016، وتضمن الاتفاق بنودًا تتعلق بحياة ونشاط الكنيسة الكاثوليكية في فلسطين، وحريتها الدينية، وحماية الأماكن المقدسة، مع التأكيد على حل الدولتين والحدود

المعترف بها دوليًا، وبتلك الخطوة أصبح الفاتيكان الدولة رقم 136 التي تعترف رسميًا بفلسطين، وهي خطوة ذات ثِقل معنوي ودبلوماسي كبير نظرًا لمكانة الكرسي الرسولي الروحية والسياسية في العالم(Breger & Marshal, 2023).

الدعم الدبلوماسي للفاتيكان للسلطة الفلسطينية:

يشدد الفاتيكان باستمرار وآخرها عبر تصريحات البابا ليو الرابع عشر في يناير 2026، على أن حل الدولتين هو الإطار المؤسسي الوحيد لتلبية التطلعات المشروعة للشعبين الفلسطيني والإسرائيلي، كما وأكد الفاتيكان على حق الفلسطينيين في العيش بسلام على أرضهم في الضفة الغربية وقطاع غزة، مع معارضة العنف والتهجير القسري، ودعا إلى إيجاد حل عادل لقضية القدس يضمن حرية العبادة والوصول للأماكن المقدسة لكافة الأديان، مع المطالبة بوضع خاص للمدينة يحمي طابعها الديني والتاريخي، وتضمنت اتفاقية 2015 بنودًا تُلزم الفاتيكان بدعم التطلعات الفلسطينية في القدس الرقية كجزء من الدولة الفلسطينية.

كما ودعا الفاتيكان مرارًا إلى وقف فوري ودائم لإطلاق النار في غزة، منتقدًا ما وصفه بـ"العقاب الجماعي" والدمار الذي طال المدنيين، وجدد الكرسي الرسولي في نوفمبر 2025 دعمه القوي لوكالة "أونروا"، مؤكدًا على دورها الحيوي في تقديم المساعدات الإنسانية للاجئين الفلسطينية، وسبق للبابا فرنسيس أن اقترح دراسة ما إذا كانت العمليات العسكرية في غزة تُشكل "إبادة جماعية"، مما يعكس ضغطًا دبلوماسيًا أخلاقيًا على المستوى الدولي (Dumper, 2026).

ومنذ العام 2017 توجد سفارة رسمية لدولة فلسطين لدى الكرسي الرسولي، مما يمنح القضية الفلسطينية قناة اتصال مباشرة وتأثيرًا في الأوساط الدبلوماسية العالمية التي يرتبط بها الفاتيكان، داعمًا حق فلسطين في رفع علمها بمقر الأمم المتحدة إلى جانب الدول الأعضاء، كخطوة لتعزيز مكانتها الدولية، وبعد الاعتراف الرسمي عام 2015 تحولت "بعثة فلسطين" إلى "سفارة دولة فلسطين" لدى الكرسي الرسولي، وقام الرئيس الفلسطيني محمود عباس بافتتاح مقر السفارة رسميًا داخل الفاتيكان في 14 يناير 2017، ويُمثل فلسطين لدى الكرسي الرسولي السفير عيسى قسيسية الذي قدم أوراق اعتماده كأول سفير مقيم لدولة فلسطين في ديسمبر 2016، ويُسمى ممثل البابا بـ"القاصد الرسولي"، ومنذ العام 2021 يشغل الممطران أدولفو تيتو بيانا هذا المنصب، وهو يجمع بين تمثيل الفاتيكان لدى "إسرائيل" والقاصد الرسولي للقدس وفلسطين، ويتولى القاصد الرسولي التنسيق مع السلطة الفلسطينية بشأن شؤون الكنيسة الكاثوليكية، وإدارة الأماكن المقدسة، ومتابعة تنفيذ الاتفاق الشامل الموقع عام 2015.

ويُعامل الفاتيكان الجانب الفلسطيني ببروتوكول "دولة لدولة"، حيث يتم استقبال الرئيس الفلسطيني بصفته رئيس دولة مستقلة، ويحرص الفاتيكان على بقاء مكتب تمثيله في القدس الشرقية، تأكيدًا على موقفه الرافض لضم المدينة واعتبارها منطقة ذات وضع خاص دوليًا (ندى، 2022).

الزيارات الرسمية الفلسطينية إلى الفاتيكان:

سجلت الدبلوماسية الفلسطينية عشرات الزيارات الرسمية إلى الفاتيكان على مدار العقود الماضية، حيث تكثفت تلك الزيارات بشكل ملحوظ منذ الاعتراف الرسمي للفاتيكان بدولة فلسطين عام 2015، ومن أبرز مستويات تلك الزيارات حتى العام 2026 تمثلت بالتالي:

- **زيارات الرئيس الراحل ياسر عرفات:**

التقى الرئيس الراحل ياسر عرفات ببابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني 10 مرات على مدار مسيرته السياسية، حيث شكلت تلك اللقاءات ركيزة أساسية في سعي منظمة التحرير الفلسطينية للحصول على الاعتراف الدولي والشرعية الدبلوماسية، ومن أبرز تلك الزيارات (بيرناردیللي، 2013):

- **الزيارة الأولى في 15 سبتمبر 1982:** تُعد أهم زيارة تاريخية، حيث استقبله البابا يوحنا بولس الثاني رغم الاحتجاجات الإسرائيلية العنيفة آنذاك، جاءت الزيارة بعد خروج المقاتلين الفلسطينيين من بيروت، وهدفت إلى حشد الدعم الأخلاقي للشعب الفلسطيني عقب مجازر صبرا وشاتيلا.
- **لقاء ديسمبر 1988:** جاء بعد إعلان الاستقلال الفلسطيني في الجزائر، وهدف إلى اطلاع الفاتيكان على التطورات السياسية الجديدة ومطالبة البابا بالصلاة من أجل إنهاء الاحتلال.
- **زيارات مرحلة التسعينيات:** تكررت اللقاءات منها لقاء في عام 1996 وآخر في 1998 لمناقشة عملية السلام بعد اتفاقيات أوسلو، وشدد عرفات خلالها على ضرورة وضع نظام خاص للقدس يضمن حقوق المسلمين والمسيحيين.
- **لقاء فبراير 2000:** شهد التوقيع على الاتفاق الأساسي بين الفاتيكان ومنظمة التحرير الفلسطينية، والذي وضع الإطار القانوني للعلاقات الثنائية ودعم الحقوق الوطنية الفلسطينية.

- **الزيارة الأخيرة أغسطس 2001:** التقى عرفات بالبابا في مقره الصيفي بكاستل غاندولفو في ظل تصاعد أحداث الانتفاضة الثانية، حيث ناشده التدخل لوقف العنف الإسرائيلي ضد المدنيين الفلسطينيين.

- **زيارات الرئيس محمود عباس:**

يُعد الرئيس الفلسطيني محمود عباس من أكثر القادة الفلسطينيين زيارة للفاتيكان، حيث التقى بالباباوات في أكثر من 12 مناسبة رسمية، وتمثلت أهمها في التالي (مونت كارلو الدولية، 2025):

- **البابا ليو الرابع عشر:** استقبل الرئيس عباس في أول لقاء رسمي بينهما في 6 نوفمبر 2025 بمكتبة الفاتيكان، كما جرى بينهما اتصال هاتفي في يوليو 2025.
- **البابا فرنسيس:** التقى به الرئيس عباس في عدة مناسبات تاريخية، منها زيارة عام 2015 أهداه خلالها ميدالية "ملاك السلام"، واللقاء الأخير في ديسمبر 2024.
- **البابا بندكتوس السادس عشر:** استقبل الرئيس عباس في زيارات رسمية خلال عامي 2009 و2011.

- **زيارات وزراء الخارجية والوفود الدبلوماسية:**

شهد العام 2025 حراكًا دبلوماسيًا مكثفًا، تمثل في التالي:

- **وزيرة الخارجية فارسين أغابكيان:** قامت بزيارة رسمية للفاتيكان في سبتمبر 2025، والتقت رئيس وزراء الفاتيكان الكاردينال بارولين لبحث الأوضاع في غزة والقدس.
- **رئيس الوزراء محمد مصطفى:** أجرى اتصالات ولقاءات تنسيقية مع وزير خارجية الفاتيكان بول غالاغر في مايو 2024 وإبريل 2025.
- **اجتماعات اللجنة المشتركة:** عقدت عدة اجتماعات تقنية لمجموعة العمل المشتركة بين دولة فلسطين والفاتيكان؛ لمتابعة بنود الاتفاق الشامل، كان آخرها وفود رفيعة المستوى زارت روما في 2018 و2025.

بالإضافة للزيارات، تمتلك فلسطين سفارة رسمية لدى الكرسي الرسولي في روما افتتحت عام 2017، حيث يقوم السفير الفلسطيني عيسى قيسية بزيارات دورية أسبوعية لمكاتب أمانة سر الدولة في الفاتيكان لتسليم رسائل رسمية أو التنسيق السياسي.

موقف الفاتيكان من الحرب على البوسنة وأوكرانيا:

تمثل موقف الفاتيكان من حرب البوسنة والهرسك ما بين الأعوام (1992-1995) في السعي نحو دور الوسيط الدبلوماسي لإنهاء العنف وحماية المدنيين، مع التركيز على التعايش الديني والحوار، وفيما يلي أبرز ملامح هذه المواقف (الكناني، 2024):

- **الوساطة الدبلوماسية:** عمل الفاتيكان في عهد البابا يوحنا بولس الثاني كوسيط غير منحاز لإنهاء الصراع، ونجحت جهوده في فتح قنوات اتصال بين الأطراف المختلفة لضمان حماية الأقليات الدينية.
- **دعم الوحدة والتعايش:** دعا الفاتيكان باستمرار إلى الحفاظ على التنوع العرقي والديني في البوسنة، ووصف البابا فرنسيس لاحقًا العاصمة سراييفو بأنها "قدس أوروبا" نظرًا لتواجد المسلمين والمسيحيين واليهود فيها.
- **الدعم الإنساني والمعنوي:** قدم الفاتيكان دعمًا ماديًا ومعنويًا للشعب البوسني وشدد على ضرورة "تضميد جراح الماضي" واللجوء للحوار بدلًا من السلاح.

فيما واجه الفاتيكان انتقادات من بعض الأوساط الإسلامية لعدم إصداره إدانة صريحة ومباشرة للمجازر التي تعرض لها المسلمون في بعض مراحل الحرب، وفي العام 2014 قدمت المشيخة الإسلامية في البوسنة مذكرة احتجاج للفاتيكان بسبب استقباله لمجرم الحرب الكرواتي "داريو كورديتش" الذي أدين بارتكاب جرائم ضد المسلمين.

أيضًا فيما يتعلق بموقف الفاتيكان من الحرب الروسية الأوكرانية الممتدة من العام 2022 حتى إعداد الدراسة بالسعي نحو أداء دور الوسيط المحايد، مع التركيز المكثف على الجوانب الإنسانية والدعوة المستمرة لوقف إطلاق النار، وتمثلت محاور الموقف الفاتيكاني من تلك الحرب في التالي:

- **الدعوة للتفاوض و"شجاعة الراية البيضاء":** أثار البابا فرنسيس جدلًا واسعًا في مارس 2024 حين دعا أوكرانيا للتحلي بـ"شجاعة الراية البيضاء"، والتفاوض لإنهاء الحرب، وهو ما تم تفسيره في كييف كدعوة للاستسلام، بينما أوضح الفاتيكان لاحقًا أن القصد كان "شجاعة التفاوض" وليس الاستسلام.
- **إدانة العنف ضد المدنيين:** وصف البابا الهجمات التي تستهدف البنية التحتية والمدنيين بأنها "جريمة ضد الرب والإنسانية"، وفي مطلع العام 2026 حذر البابا ليو الرابع عشر من تداعيات الهجمات الروسية على المدنيين، واصفًا السلام بأنه ضرورة ملحة لا يمكن تأجيلها.

- **الجهود الإنسانية وتبادل الأسرى:** يركز الفاتيكان بشكل عملي على تسهيل عمليات تبادل الأسرى، وقد اعترف الرئيس الأوكراني زيلينسكي في يونيو 2024 بدور الفاتيكان في إطلاق سراح أسرى أوكرانيين بمن فيهم كهنة.
- **رفض التبرير الديني للحرب:** أكد الفاتيكان على أنه لا يمكن القتل باسم الله، ردًا على محاولات البعض إعطاء الحرب صبغة دينية أو روحية.

كما واجه الفاتيكان انتقادات لعدم تسمية روسيا "كصناعة للعدوان"، بشكل كافٍ في بعض خطاباته، وتوجيه النداءات للضحية بدلًا من المعتدي، فيما أشار البابا في تصريحات سابقة إلى أن الحرب تحركات مصالح إمبراطوريات متعددة، ولا تتحمل روسيا مسؤوليتها وحدها، وهو ما رحب به الكرملين الروسي.

وخلال العامين الأخيرين أبدى الفاتيكان استعداده المستمر لتوفير مكان للمحادثات المباشرة بين الطرفين، مع التأكيد على أن أي حل دائم يجب أن يشمل ضمانات أمنية أوروبية، كما استمر في إرسال المساعدات الطبية والإنسانية التي بلغت مئات الشاحنات.

موقف الفاتيكان من الحرب على غزة 2023:

اتسم موقف الفاتيكان من الحرب على غزة ما بين العامين (2023-2026) بالتحول من الحياد التقليدي إلى الإدانة الصريحة والقوية للعمليات العسكرية ضد المدنيين في قطاع غزة، مع التركيز على الكارثة الإنسانية ورفض العقاب الجماعي، وتمثلت ملامح تلك المواقف من خلال ما يلي (الجزيرة نت، 2025):

- **الإدانة والمطالب الإنسانية:**
  - **رفض الوحشية:** وصف البابا فرنسيس قبل وفاته في إبريل 2025 الغارات الإسرائيلية على غزة بأنها "ليست حربًا بل وحشية"، داعيًا إلى وقف فوري لإطلاق النار.
  - **انتقاد المجازر المستمرة:** في واحدة من أقوى التصريحات، وصف أمين سر دولة الفاتيكان الكاردينال بيترو بارولين في أكتوبر 2025 ما يحدث في غزة بأنه "مجزرة مستمرة"، ونتائج كارثية غير إنسانية تقع على عاتق المدنيين.
  - **العقاب الجماعي:** ناشد البابا ليو الرابع عشر المجتمع الدولي بوقف العقاب الجماعي والتهجير القسري للسكان في غزة.
- **الحلول السياسية والدبلوماسية:**
  - **حل الدولتين:** يشدد الفاتيكان باستمرار على أن حل الدولتين هو المسار الوحيد القابل للتطبيق لتحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة.
  - **الرهائن والمساعدات:** يوازن الفاتيكان خطابه بالمطالبة الدائمة بإطلاق سراح الرهائن الإسرائيليين دون قيد أو شرط، بالتزامن مع إدخال المساعدات الإنسانية بكميات كافية إلى القطاع.
  - **وضع القدس:** يطالب الفاتيكان بوضع نظام خاص مضمون دوليًا لمدينة القدس لضمان حرية العبادة للأديان الثلاثة.

ونتيجة لما سبق، أدت تصريحات الفاتيكان التي وصفت العمليات العسكرية بـ"المجزرة" وتساؤلات البابا فرنسيس حول ما إذا كانت الحرب تشكل "إبادة جماعية" إلى توتر دبلوماسي كبير، شمل استدعاء "إسرائيل" لسفير الفاتيكان للاحتجاج في عدة مناسبات.

وفي أكتوبر 2025 وصف البابا ليو الرابع عشر اتفاق وقف إطلاق النار بأنه "شرارة أمل" لإنهاء عامين من الدمار، واستمر الفاتيكان في مطلع العام 2026 في إدانة استهداف دور العبادة، خاصة بعد الغارات التي طالت كنيسة "العائلة المقدسة" في غزة.

المبحث الثاني: طبيعة العلاقات الإعلامية بين دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية

كان للإعلام سواء العالمي أو المحلي الفلسطيني، دور كبير في التغطية الإعلامية للزيارات البابوية إلى الأراضي الفلسطينية، فعلى سبيل المثال كانت زيارة البابا فرنسيس خلال العام 2014 تضمنت لقاءات مع قادة فلسطينيين، حيث أكد البابا على أهمية الحوار بين الأطراف وشدد على ضرورة تحقيق السلام العادل، وتلك الزيارات كانت محط أنظار الإعلام العالمي وساعدت في جذب الانتباه إلى قضية الصراع.

كما استخدمت الفاتيكان منصاتها الإعلامية مثل إذاعة "الفاتيكان" و"فاتيكان نيوز" لنقل رسائل تدعو إلى السلام والعدل في الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني، فكان للفاتيكان دور إعلامي في الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني له آثار متعددة، حيث أسهمت في تشكيل الرأي العام العالمي وتعزيز الوعي بالقضية الفلسطينية، من خلال التصريحات الرسمية للباباوات والبيانات الرسمية، وسلطت الفاتيكان الضوء على أهمية السلام والعدالة، مما ساعد في إبراز معاناة الشعب الفلسطيني وحماية الأماكن المقدسة (أمين، 2019).

وتقوم وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية "وفا" بدور المحور الإعلامي المقابل، حيث تنقل بانتظام تصريحات مسؤولي الفاتيكان، مثل انتقاد خطط تهجير الفلسطينيين أو الدعوة لوقف إطلاق النار، وتبرزها كدعم دولي محوري.

وفي نوفمبر 2021 قام بابا الفاتيكان فرنسيس بتكريم فريق الإعلام بمجلس حكماء المسلمين، تقديرًا لجهودهم المبذولة بالتعاون مع المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام بالأردن، لإطلاق المبادرة الدولية "إعلاميون ضد الكراهية"، الهادفة لإنشاء إعلام مؤمن بالمسؤولية في تحقيق السلام ومواجهة الكراهية والتمييز، ومؤكدين على التعاون والتنسيق مع "حكماء المسلمين" عبر تلك المبادرات الإبداعية لخدمة الإنسانية، فقد كانت المبادرة في نسختها الثانية بعد النسخة الأولى التي عُقدت عام 2020 في أبو ظبي، بعنوان "التجمع الإعلامي العربي"، وانبثقت عنها مدونة "العشرين للعمل الإعلامي"، بهدف تحقيق الأخوة الإنسانية، والنسخة الثانية عُقدت في عمان (وكالة وفا الفلسطينية، 2021).

وفي سبتمبر 2025 نشرت وسائل إعلام الفاتيكان افتتاحية بارزة بإشراف مدير التحرير لوسائل الإعلام الفاتيكانية، عارضت فيها أي خطط لـ"شرق أوسط جديد"، يتجاهل حقوق الشعب الفلسطيني، وهو ما اعتبره المحللون بيانًا إعلاميًا يُعادل المواقف الدبلوماسية الرسمية، ويتم تنسيق المحتوى الإعلامي الحساس المتعلق بفلسطين في الفاتيكان من قِبل أمان سر الدولة قبل النشر لضمان مواءمته مع السياسة الخارجية للكرسي الرسولي.

ويُصدر مكتب الصحافة التابع للكرسي الرسولي بيانات تفصيلية عقب كل لقاء أو اتصال هاتفي بين البابا والرئيس الفلسطيني، كما حدث في اتصالات مارس 2026، لتوضيح الالتزام المشترك بحل الدولتين واحترام القانون الدولي، ويُسهل الفاتيكان عبر دائرة الاتصالات مشاريع إعلامية ووثائقية تركز على الأماكن المقدسة في فلسطين، مع إعطاء الأولوية للمشاريع ذات الطابع التعليمي والتاريخي التي تخدم "رسالة السلام"، وتُبرز وسائل إعلام الطرفين الأنشطة الإغاثية التي تقوم بها المؤسسات التابعة للفاتيكان في الأراضي الفلسطينية، مثل "البعثة البابوية" ومنظمة "كاريتاس القدس"، كأدوات للدبلوماسية الناعمة، والإعلام الإنساني المؤثر (عدي، 2026).

دور القوة الناعمة في دعم الفاتيكان للقضية الفلسطينية:

يعتمد الفاتيكان في دعمه للقضية الفلسطينية على "القوة الناعمة" المستمدة من مكانته الأخلاقية والروحية العالية، وقدرته على التأثير في الرأي العام العالمي، وتوجيه السياسات الدولية دون الحاجة إلى قوة عسكرية، وتتجلى أدوار تلك القوة الناعمة في المحاور التالية (عدي، 2026):

- **الشرعية الدولية والاعتراف الدبلوماسي:**

- **الاعتراف بالدولة:** يُعد اعتراف الفاتيكان الرسمي بدولة فلسطين خلال العام 2015 أداة قوة ناعمة كبرى، حيث يرسل رسالة للعالم بأن "الحق أحق أن يُتبع"، وفي سبتمبر 2025 أكد البابا ليو الرابع عشر على أن هذا الاعتراف هو مفتاح لإنهاء الصراع وضمان حقوق الفلسطينيين.
- **دعم حل الدولتين:** يستخدم الفاتيكان ثقله الدبلوماسي في الأمم المتحدة والمنتديات الدولية لترسيخ حل الدولتين كإطار قانوني وأخلاقي وحيد للسلام.

- **التعبئة الأخلاقية والخطاب الروحي:**

- **مخاطبة الضمير العالمي:** يستخدم البابا خطاباته خاصة في المناسبات الكبرى مثل "عيد الميلاد"، و"عيد الفصح"، لتسليط الضوء على معاناة غزة، حيث وصف الوضع فيها بالخيام بـ"المخزي"، منددًا بالنزاعات الاستعمارية الجديدة في العام 2026.
- **رفض التبرير الديني:** يمارس الفاتيكان قوة ناعمة فكرية من خلال التأكيد على أن "القتل باسم الله" غير مقبول، مما يقطع الطريق على أي محاولات لإضفاء صفغة دينية على التهجير والعنف.

- **الدبلوماسية غير المسلحة والوساطة:**

- **تجمع القادة:** يمتكل الفاتيكان قوة دعوة فريدة لجمع الأطراف المتنازعة للصلاة والحوار، كما فعل سابقًا مع قادة فلسطين و"إسرائيل" مما يخلق ضغطًا معنويًا للسلام.
- **الوساطة الإنسانية:** تلعب المؤسسات التابعة للفاتيكان مثل "كاريتاس وبعثة البابوية" دورًا في تقديم المساعدات الإنسانية، مما يعزز حضور الفاتيكان كقوة خيرية محايدة تدعم صمود الفلسطينيين في أرضهم.

- **حماية الهوية والمقدسات:**

يطالب الفاتيكان بنظام دولي خاص للقدس يضمن حرية العبادة، وهو ما يُعد أداة لحماية الهوية العربية والمسيحية الإسلامية للمدينة في مواجهة السياسات الأحادية..

التباين بين الخطاب الأخلاقي والممارسة الدبلوماسية الحذرة من قِبل الفاتيكان:

يُمكن تحليل التباين بين الخطاب الأخلاقي الصارم للفاتيكان والممارسة الدبلوماسية الحذرة، كاستراتيجية توازن دقيقة، تهدف إلى الحفاظ على دور الوسيط النزيه مع التمسك بالقيم الإنسانية، وتتمثل النقاط الرئيسية في ذلك التباين على النحو التالي (وكالة وفا الفلسطينية، 2021):

- **بين الإبادة وحق الدفاع:** بينما يتبنى البابا خطابًا أخلاقيًا يصف القتل في غزة بالوحشية وأحيانًا بالإبادة الجماعية، تلتزم الدبلوماسية الرسمية للفاتيكان بالتأكيد على "حق إسرائيل في الدفاع عن نفسها"، لضمان عدم قطع القنوات الدبلوماسية مع تل أبيب.
- **تجنب تسمية المعتدي:** يميل الخطاب الأخلاقي للحديث عن المعاناة الإنسانية والضحايا بشكل عام، بينما تتجنب الدبلوماسية الحذرة في كثير من الأحيان توجيه اتهامات مباشرة وصريحة لدول بعينها بالاسم في بياناتها الرسمية، وذلك للحفاظ على القدرة على الوساطة في ملف مثل تبادل الأسرى.
- **التوازن في الاعتراف:** في حين كان الاعتراف بدولة فلسطين عام 2015 خطوة أخلاقية متقدمة، إلا أن الفاتيكان يمارس حذرًا دبلوماسيًا شديدًا في كيفية تطبيق هذا الاعتراف ميدانيًا، خاصة في ملفات حساسة مثل القدس، حيث يكتفي بالدعوة لوضع دولي خاص، بدلًا من الانحياز الكامل لسيادة طرف واحد.
- **حماية الأقليات المسيحية:** غالبًا ما تكبح حدة المواقف الدبلوماسية للفاتيكان بسبب القلق الأخلاقي على سلامة المسيحيين في الأراضي المقدسة، فالصدام الدبلوماسي العنيف مع "إسرائيل" قد ينعكس سلبًا على حرية وصول المصلين أو أمن الكنائس، مما يدفع الفاتيكان لاستخدام "لغة مُشفرة" دبلوماسيًا.

المبحث الثالث: طبيعة العلاقات الدينية بين دولة الفاتيكان والسلطة الفلسطينية

عقب بدء العدوان الشامل على الشعب الفلسطيني في أكتوبر 2023 حاول الاحتلال الإسرائيلي بشتى الطرق والوسائل استهداف الوجود الفلسطيني، عبر حرب الإبادة الجماعية التي يرتكبها في قطاع غزة، أو عبر الجرائم اليومية في الضفة الغربية بما فيها القدس المحتلة، وفي آخر تلك المحاولات إبلاغ الاحتلال كنائس المدينة المقدسة إضافة إلى كنائس في يافا والناصرة والرملة بأنها ستبدأ بما أسمتها "إجراءات قانونية" ضدها بسبب عدم دفع الضرائب على العقارات التي تملكها، في استهداف قديم جديد للكنائس وأملاكها الوقفية، وللوجود الفلسطيني المسيحي في القدس والداخل الفلسطيني المحتل عام 48 (عبد الله، 2023).

والمسيحيون الفلسطينيون يُعتبرون من أقدم الجماعات المسيحية حول العالم، وترتبط بعض الأسر المسيحية الفلسطينية بالنسب مع المسيحيين الأوائل، ولذلك يُطلق على المسيحيين الفلسطينيين اسم "الحجارة الحية"، وقام رؤساء الكنائس والبطاركة الذين يمثلون بطريركية الروم الأرثوذوكس وبطريركية الأرمن الأرثوذوكس، والبطريركية اللاتينية، والكنيسة الأسقفية الإنجليكانية، وحراسة الأراضي المقدسة، بتوقيع رسالة مشتركة لشجب واستنكار تلك الإجراءات باعتبارها انتهاكًا للقانون الدولي، مندين بالهجوم على الكنائس والوجود المسيحي في الأراضي المقدسة، ومؤكدين على أن تلك الإجراءات تسيء للحقوق التاريخية والقانونية للكنائس وتتعارض مع الاتفاقيات السابقة بين الكنائس والاحتلال الإسرائيلي، إضافة إلى أنها تنتهك اتفاق الوضع القائم.

حيث أنه في العام 1852 أصدرت الدولة العثمانية سلسلة مراسيم لإدارة الأماكن المقدسة المسيحية في القدس، وذلك بهدف تنظيم الوصول إليها، ليكرس هذا التنظيم في القانون الدولي ضمن معاهدة برلين عام 1878، ويدعي رسميًا اتفاق الوضع القائم والراهن "ستاتيكو"، وضمن معاهدة برلين، توسع القانون ليشمل الأماكن الدينية الإسلامية واليهودية في القدس، ليصبح بعدها اتفاق الوضع القائم في القدس قانونًا ودوليًا ملزمًا، وفيما بعد تسلمت المملكة الأردنية الهاشمية الوصاية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، كجزء من اتفاق الوضع القائم (وكالة معا، 2013).

وبدوره، أكد عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، رئيس اللجنة الرئاسية العليا لمتابعة شؤون الكنائس في فلسطين رمزي خوري، على أن السياسات والإجراءات الاحتلالية الممنهجة لفرض الضرائب على الكنائس وأملاكها ومؤسساتها في القدس المحتلة تهدف للضغط على الوجود المسيحي الأصيل وتهجيره قسريًا وبسط سيطرة الاحتلال بشكل كامل على تلك الكنائس وأملكها، كما ورحب في بيان صدر عن اللجنة بالمواقف المبدئية والثابتة والشجاعة لبطاركة ورؤساء الكنائس الرافضة لتلك الإجراءات غير القانونية، مشددًا على دعم اللجنة للقرارات كافة التي تم اتخاذها لمواجهة تلك السياسات والإجراءات الاحتلالية في استهداف الكنائس.

كما أكد منسق مكتب مجلس الكنائس العالمي في القدس يوسف ضاهر على أن الهدف مما يجري هو الاستيلاء على العقارات المسيحية في القدس، مشيرًا إلى أن فرض إجراءات قضائية بحق الكنائس في محاكم الاحتلال هو تغيير للوضع القائم، وأن الاحتلال الإسرائيلي لم تعد تحترم اتفاق الوضع القائم والقوانين الدولية ذات العلاقة، وعقب احتلالها للقدس الشرقية في يونيو/ حزيران 1967 اعترف الاحتلال الإسرائيلي باتفاق الوضع القائم بصورة شكلية لتجنب التصعيد والهجوم الدولي، إلا أن إجراءات وممارسات حكومات الاحتلال المتعاقبة منذ ذلك الحين حتى اليوم، خرقت هذا الاتفاق بصورة متكررة (وكالة معا، 2013).

ويستند الوضع القانوني الخاص للمدينة، إلى القانون الدولي، وقرارات الشرعية الدولية، وأبرزها القرار 181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، وقرار مجلس الأمن الدولي 242 وما تلاها من قرارات أبرزها 252 و2334، والتي دعت إلى انسحاب الاحتلال الإسرائيلي من

الأراضي التي احتلتها عام 1967، ومن بينها القدس، وبطلان إجراءات الاحتلال الإسرائيلي الأحادية في الأراضي المحتلة، ومن بينها المدينة المقدسة، بما في ذلك إقامة المستوطنات وتغيير وضع المدينة وطابعها.

وأفاد ضاهر، بأن فرض ضرائب على الكنائس سيشل الوضع المالي لكافة المؤسسات المسيحية، حيث سيتبعه إغلاق حساباتها في البنوك وعدم إعطاء التراخيص المطلوبة للعمل، إضافة إلى منع تصاريح التنقل وتأشيرات الدخول إلى فلسطين للمطارنة والكهنة ورجال الدين القادمين من خارجها، منوهًا إلى أن رفع قضايا على الكنائس في محاكم الاحتلال، سيؤثر على الخدمات التي تقدمها عبر مؤسساتها الطبية والتعليمية وغيرها، مؤكدًا على أن المؤسسات الفلسطينية وأبناء مدينة القدس سيتخذون الإجراءات المناسبة ردًا على هذا الانتهاك، مذكرًا بما حدث عام 2018 عندما أغلقت كنيسة القيامة أبوابها احتجاجًا على فرض الضرائب على كل ما هو فلسطيني مسيحي في القدس (القدومي، 2024).

وخلال العام 2018 قامت كنيسة القيامة في البلدة القديمة في القدس المحتلة، بإغلاق أبوابها، وصمتت أجراسها، احتجاجًا على إعلان سلطات الاحتلال الإسرائيلي عزمها فرض ضرائب على الكنائس وإقرار قانون يتيح الاستيلاء على أملاك تتبعها، في خطوة اعتبرت عدوانًا على القدس ومقدساتها، وفي ظل الاحتجاجات والضغوط الدولية تراجع الاحتلال حينها عن تلك الخطوة، حيث أوضح ضاهر أن استهداف الوجود الفلسطيني المسيحي والإسلامي في القدس يهدف إلى إفراغ المدينة وتهويدها، مشيرًا إلى أن الاحتلال يعتقد أن الوجود المسيحي أضعف وأنه سينجح في الاستيلاء على عقارات الكنائس وتهجير المسيحيين من المدينة ومن فلسطين ككل، إلا أن الوجود المسيحي متجذر في المدينة المقدسة منذ أكثر من ألفي وأقدم بكثير من عمر الاحتلال.

وبدوره، أفاد عبد الله يوليو من كنيسة الروم الملكيين الكاثوليك في القدس، بأن الاحتلال الإسرائيلي يهدف إلى إنهاء الوجود العربي المسيحي في القدس والداخل المحتل، والمطلوب توحيد الصفوف كشعب عربي فلسطيني للدفاع عن الكنائس والمساجد في وجه التهويد والاحتلال، مبينًا أن مجموعات استيطانية تعمل في الخفاء بهدف الاستيلاء على الممتلكات المسيحية في القدس المحتلة، داعيًا إلى توحيد الخطاب الكنسي المسيحي الموجه للعالم، بهدف وضع حد لاستهداف الوجود المسيحي (القدومي، 2024).

فيما أكد منسق منتدى مسيحيي الأرض المقدسة وديع أبو نصار، على وجود تفاهمات واضحة وقائمة منذ أيام الدولة العثمانية، مشيرًا إلى أن فرض إجراءات أحادية الجانب بحق الكنائس "غير أخلاقي"، كما ولفت إلى الاتفاقية الموقعة بين الاحتلال الإسرائيلي والفاتيكان منذ العام 1993 بإبقاء الوضع على حاله حتى يتم الاتفاق على أمور جديدة، مشيرًا إلى أن بلديات الاحتلال تغير الإجراءات الموجودة بطريقة القرصنة والاستيلاء على أملاك الكنائس، وحكومة الاحتلال تقف متفرجة ولا تحرك ساكنًا (مؤسسة العودة الفلسطينية، 2013).

يتمثل موقف الفاتيكان من محاولات سيطرة الاحتلال الإسرائيلي على كنائس القدس في دعم حقوق الكنائس المسيحية في القدس وحماية مكانتها، مع التأكيد على أهمية الحفاظ على التوازن الديني والثقافي في المدينة المقدسة، حيث يرى الفاتيكان أن تلك الكنائس جزء لا يتجزأ من هوية القدس ويجب عدم المساس بها، ويتمثل موقف الفاتيكان من محاولات سيطرة الاحتلال في دعم حقوق الكنائس حيث يسعى لضمان حقوق الكنائس المسيحية في القدس، بما في ذلك حقها في إدارة نفسها وحق المسيحيين في ممارسة شعائرهم الدينية بحرية، ويجب الحفاظ عليها كمكان تاريخي وديني وثقافي، والتأكيد على أهمية الحفاظ على التوازن الديني والثقافي في القدس، مع التأكيد على حق جميع الديانات في ممارسة شعائرهم بحرية (عبد الله، 2023).

كما يدعم الفاتيكان أي حل سلمي للصراع الإسرائيلي- الفلسطيني الذي يضمن حقوق كافة الأطراف، بما في ذلك حقوق المسيحيين في القدس، وحرص الفاتيكان على الحفاظ على علاقات دبلوماسية مع الاحتلال الإسرائيلي والعمل على حل سلمي للصراع، مع التأكيد على أهمية احترام حقوق المسيحيين في القدس، ويرى الفاتيكان أن محاولات سيطرة الاحتلال على كنائس القدس تشكل تهديدًا لسلامة الكنائس المسيحية وحقوق المسيحيين في القدس، ويدعو إلى عدم المساس بحقوق الكنائس.

كما دعا الفاتيكان كافة الأطراف إلى الحوار والتعاون بهدف حل سلمي للصراع الذي يحترم حقوق كافة الأطراف، وأنه يجب أن يكون الوضع في القدس دائمًا مكانًا آمنًا للجميع، بما في ذلك المسلمين والمسيحيين واليهود، مع حماية جميع الأماكن المقدسة (القدومي، 2024).

وينظر الفاتيكان إلى المسيحيين الفلسطينيين كـ"حجارة حية" وأصل أصيل في نسيج المجتمع، تدعم السلطة الفلسطينية هذا التوجه عبر كفالة حرية العبادة والمساواة في الحقوق والواجبات بموجب القانون الأساسي الفلسطيني، وتخصيص كوتة للمسيحيين في المجلس التشريعي والمجالس البلدية، مما يُعزز رسالة الفاتيكان حول "المواطنة العاملة" وليس "الحماية للأقليات"، كما يشترك الطرفان في ضرورة الحفاظ على الوضع التاريخي القائم في القدس وبيت لحم، ورفض الفاتيكان أي تغيير في هوية القدس الدينية، وتنسق السلطة معه دوليًا لمنع المساس بالمسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

وتُعتبر الرئاسة العليا لشؤون الكنائس الأداة الرسمية للسلطة الفلسطينية للتنسيق المباشر مع الفاتيكان والكنائس المحلية لتلبية احتياجاتها اللوجستية والقانونية، وتُدير الكنيسة الكاثوليكية التابعة للفاتيكان شبكة واسعة من المؤسسات في فلسطين تشمل جامعة بيت

لحم التي تأسست بطلب من البابا بولس السادس وتعتبر صرحًا أكاديميًا يخدم المسلمين والمسيحيين على حد سواء، كما توفر مدارس البطريركية اللاتينية والبعثة الباباوية خدمات تعليمية وصحية حيوية، وتعتبرها السلطة ذراعًا تنمويًا مهمًا يدعم صمود المواطنين.

كما ويستثمر الطرفان الأعياد الدينية خاصة عيد الميلاد كمنصة دولية، حيث يحضر الرئيس الفلسطيني سنويًا قُداس منتصف الليل في كنيسة المهد بجانب القاصد الرسولي، لإرسال رسائل سياسية مُغلقة بالصبغة الدينية للعالم حول "العالم والسلام".

واشتملت الاتفاقيات بين الكرسي الرسولي والسلطة الفلسطينية فيما يتعلق بالعلاقات الدينية بين الجانبين في التالي:

الاتفاق الأساسي 2000	الاتفاق الشامل 2015
وُقع في 15 فبراير بين الكرسي الرسولي ومنظمة التحرير الفلسطينية، مركزًا على دعم الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، والمطالبة بوضع خاص للقدس، وتنظيم الحرية الدينية للكنيسة الكاثوليكية في الأراضي الفلسطينية.	وُقع في 26 يونيو، يضمن الاعتراف الرسمي للفاتيكان بدولة فلسطين، يتكون من ديباجة و32 مادة تتناول الوضع القانوني للكنيسة الكاثوليكية و أنشطتها، القضايا الضريبية وحقوق الملكية للمؤسسات الكنسية، دعم حل الدولتين على حدود عام 1967، ودخل الاتفاق حيز التنفيذ رسميًا في يناير 2016.

ومن خلال التتبع التاريخي، نرى أن أربعة باباوات للفاتيكان قاموا بزيادة فلسطين منذ ستينيات القرن الماضي وحتى اليوم، حيث شكلت تلك الزيارات محطات تاريخية ودينية وسياسية بارزة لدعم الوجود المسيحي والقضية الفلسطينية، وفيما يلي تفاصيل تلك الزيارات وأسبابها الرئيسية:

تاريخ الزيارة	الأهمية	السبب
البابا بولس السادس يناير 1964	كانت أول زيارة لبابا خارج إيطاليا منذ أكبر من 150 عامًا، وأول زيارة للقدس وبيت لحم والناصرة.	الحج الديني إلى مهد المسيحية والأماكن المقدسة، وإحياء اللقاء التاريخي مع بطريرك القسطنطينية أثيناغوراس لتعزيز الوحدة بين الكنيستين الكاثوليكية والأرثوذكسية.
البابا يوحنا بولس الثاني مارس 2000	جاءت في إطار اليوبيل الكبير للألفية الثالثة، وشملت زيارة بيت لحم والقدس ومخيم الدهيشة للاجئين.	تأكيد الدعم المعنوي والروحي للشعب الفلسطيني في نضاله، وتوطيد العلاقات الدبلوماسية مع السلطة الفلسطينية بعد توقيع الاتفاق الأساسي في نفس العام.
البابا بنديكتوس السادس عشر مايو 2009	زار خلالها بيت لحم والقدس، وأطلق أقوى نداء للفاتيكان بضرورة قيام دولة فلسطينية ذات سيادة.	التعبير عن التضامن مع الفلسطينيين الذين يعانون من الحصار والجدار العازل، وتعزيز الحوار بين الأديان وتثبيت الوجود املسيحي في الشرق الأوسط.
البابا فرنسيس مايو 2014	أول بابا يصل إلى بيت لحم مباشرة عبر مروحية من الأردن، دون المرور عبر المعابر الإسرائيلية، في اعتراف ضمني بسيادة الدولة الفلسطينية.	إحياء الذكرى الخمسين لزيارة بولس السادس التاريخية، الدعوة للسلام حيث قام بلفتة رمزية بالصلاة أمام الجدار العازل في بيت لحم، والتقى بعائلات الشهداء والأسرى.

نتائج الدراسة:

توصل الباحث إلى العديد من النتائج وهي على النحو التالي:

- تُعتبر الفاتيكان من أكثر الدول الرافضة لإقامة علاقات مع "إسرائيل" أو إقامة وطن للهود على أرض فلسطين، نظرًا لعدم اعتراف اليهود بالسيد المسيح.
- رفض الفاتيكان وقوع الشعب الفلسطيني ضحية، ووفقًا لهذا الأساس العقائدي رفض الفاتيكان وعد بلفور الصادر عام 1917.
- استمرار رفض إقامة علاقات دبلوماسية مع "إسرائيل" إلى أن تم عقد اتفاق "أوسلو" بين منظمة التحرير الفلسطينية و"إسرائيل" عام 1993، وكان هناك العديد من الزيارات الدبلوماسية المتبادلة من كلا الطرفين، كان أبرزها زيارة الرئيس الراحل ياسر عرفات إلى الفاتيكان، ومن بعده الرئيس محمود عباس.
- إبرام اتفاقيات بين السلطة الفلسطينية والفاتيكان ومن ضمنها الاعتراف بدولة فلسطين عام 2015، وكانت الدبلوماسية في عهد "فرنسيس" عونًا وسندًا للقضية الفلسطينية ولعدالتها، وخاصة في المنتديات الدولية والهيئات الأممية الشاملة في الأمم المتحدة.

- معارضة الفاتيكان للحرب الإسرائيلية على قطاع غزة المستمرة منذ السابع من أكتوبر 2023، والتي استهدفت البشر والحجر والشجر والحيوان.

ووفقًا لنتائج الدراسة تقدم الباحث بالتوصيات التالية:

- العمل على تعزيز العلاقات الدبلوماسية بين الفاتيكان والسلطة الفلسطينية من خلال وزارة الخارجية والمغتربين الفلسطينية.
- التأكيد على أهمية الاتصال والتواصل بين البلدين وفقًا لحق المسيحيين في أرض فلسطين وحرية العبادة بها.
- العمل على تعزيز العلاقات الإعلامية ووجود اتصال وتواصل بين وسائل الإعلام الفلسطينية والكرسي الرسولي في الفاتيكان.
- تعزيز آليات التنسيق لمتابعة تطبيق مواد الاتفاق المتعلقة بحقوق الكنيسة الكاثوليكية، خاصة في القضايا الضريبية والقانونية داخل الأراضي الفلسطينية.
- العمل على تسهيل حضور وعمل الكوادر الفلسطينية الدبلوماسيةة المقيمة أو الزائرة لمتابعة العلاقات الثنائية بفعالية.

ويتقدم الباحث بمقترحات مستقبلية تتمثل بالتالي:

- أثر الدبلوماسية الروحية للفاتيكان في حشد الاعتراف الدولي بدولة فلسطين.
- دور الفاتيكان كوسيط في حل الصراع الإسرائيلي- الفلسطيني.

الخاتمة

تأسست العلاقة بين السلطة الوطنية الفلسطينية والفاتيكان ضمن قاعدة الدعم البابوي المستمر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، وشكّل توقيع الاتفاقية الشاملة عام 2015 نقطة تحول حاسمة وثّقت اعتراف الكرسي الرسولي الرسمي بالدولة الفلسطينية، مما منح القضية زخمًا دبلوماسيًا قويًا في المحافل الدولية، كما تبنى الفاتيكان موقفًا ثابتًا يرفض الإجراءات أحادية الجانب في القدس، مطالبًا بوضع "ستاتيكو" خاص ومضمون دوليًا للمدينة المحتلة بهدف ضمان حرية العبادة وحماية مقدساتها الإسلامية والمسيحية، كما ويُمثل الخطاب السياسي للفاتيكان رافعة أخلاقية وقانونية لحل الدولتين وفقًا لحدود عام 1967، وهو ما يتطابق مع رؤية السلام الفلسطينية المستندة إلى القرارات الدولية، وتُساهم العلاقة في حماية الوجود المسيحي الأصيل في فلسطين باعتباره جزءًا لا يتجزأ من النسيج الاجتماعي والثقافي الهادف لمواجهة سياسات التهجير، ومن خلال ما سبق، فإن تأييد الفاتيكان أضفى بُعدًا روحيًا وأخلاقيًا يتجاوز المصالح السياسية الضيقة، مما يُحرج القوى الدولية التي تتجاهل الحقوق الفلسطينية.

قائمة المصادروالمراجع

- أمين، إ2019) .، 11 فبراير .(عن الفاتيكان والقضية الفلسطينية .العربية نت. عبر الرابط الإلكتروني: https://www.alarabiya.net/politics/2019/02/11/ تم الاسترجاع في 15 فبراير، 2026
- بيرناردييللي، جورجيو (2013). الفاتيكان وفلسطين الطريق الطويل نحو السلام. المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام، نشر بتاريخ 18 أكتوبر 2013، الموقع الإلكتروني: https://abouna.org/content تم الاسترجاع بتاريخ 5 مارس 2026.
- تخة، ل .(2017) .دور البعد الديني في السياسة الخارجية الفاتيكان نموذجاً [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
- الجزيرة نت (2025). بابا الفاتيكان: الوضع الإنساني في غزة "مخز". نشر بتاريخ 9 يناير 2025، الرابط الإلكتروني: https://www.aljazeera.net/news/2025/1/9 تم الاسترجاع بتاريخ 6 مارس 2026
- زبون، كفاح (2015)، 27 يونيو .(توقيع أول اتفاق بين فلسطين والفاتيكان يتضمن اعترافاً بالدولة ويعزز دور الكنيسة (العدد 3620). صحيفة الشرق الأوسط، نُشر بتاريخ 27 يونيو 2015 عبر الرابط الإلكتروني: https://aawsat.com/home/article/392951 تم الاسترجاع بتاريخ 17 فبراير 2026.
- السمراني، أ2017) .، 18 أبريل .(أي دور للفاتيكان في السياسة العالمية .جريدة لوريون لوجور. نون بوست من موقع. http://www.noonpost.org، تم الاسترجاع بتاريخ 16 فبراير 2026.
- عبد الله، و2023) .، 17 فبراير .(العلاقة الملتبسة بين إسرائيل والفاتيكان .صمود من موقع https://somoud.com.ps/2023/02/17 .، تم الاسترجاع بتاريخ 15 فبراير 2026.
- عدي، ج2026) .، 23 فبراير .(الدور السياسي للفاتيكان ممثلاً للكنيسة الكاثوليكية من موقع الجزيرة نت. http://www.aljazeera.net/portal، تم الاسترجاع بتاريخ 16 فبراير 2026.
- القدومي، (2024).، 17 سبتمبر .(الفاتيكان والمسجد الأقصى .مركز بيت المقدس للدراسات التوثيقية من موقع https://aqsaonline.org .، تم الاسترجاع بتاريخ 17 فبراير 2026.

- الكناني، حامد (2024). هكذا نجحت جهود الفاتيكان الدبلوماسية في أزمة البوسنة والهرسك. INDEPENDENT عربية، تم النشر بتاريخ 31 أكتوبر 2024، عبر الموقع الإلكتروني: https://www.independentarabia.com/node/610647 تم الاسترجاع بتاريخ 3 مارس 2026.
- اللجنة الرئاسية الفلسطينية العليا لمتابعة شؤون الكنائس .(2024) .الفاتيكان والقضية الفلسطينية.. سيرة ومسيرة .تم الاسترجاع في 24 فبراير، 2026 من موقع: https://www.hcc.ps/archives/49079، تم الاسترجاع بتاريخ 17 فبراير 2026.
- مؤسسة العودة الفلسطينية .(2013) .الفاتيكان يرفض تسليم إسرائيل نص الاتفاق مع فلسطين من موقع: https://alawda-pal.net/news/5626 .، تم الاسترجاع بتاريخ 16 فبراير 2026.
- مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات (2015). توقيع أول اتفاق بين فلسطين والفاتيكان يتضمن اعترافًا بالدولة ويُعزز دور الكنيسة. نُشر بتاريخ 27 يونيو2015، العدد 3620، بيروت، لبنان.
- مركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة2019) .، 6 فبراير .(الأدوار المتعددة للفاتيكان في بناء السلام العالمي من موقع. https://futureuae.com/ar/Mainpage/Item/4530/، تم الاسترجاع بتاريخ 22 فبراير 2026.
- مونت كارلو الدولية (2025). تاريخ العلاقات بين الفاتيكان والدولة الفلسطينية. نشر بتاريخ 13 مايو 2025 عبر الموقع: https://www.mc-doualiya.com/articles/20150513 تم الاسترجاع بتاريخ 5 مارس 2026
- نبيل، أ .(2017) .الفاتيكان: الدولة الأكثر تأثيراً ونفوذاً، والأقل مساحة وسكاناً .مجلة نهج الإسلام، .(14)39
- ندى، أ .(2022) .تعريف: الأرثوذوكس، الكاثوليك، الأقباط، البروتستانت .منتدى ماء الحياة.
- هاني، أ .(2015) .تاريخ الفاتيكان مدونة إلكترونية من موقع : http://vatikam888.blogspot.com، تم الاسترجاع بتاريخ 27 فبراير 2026.
- وكالة معا الإخبارية2013) .، 6 يونيو .(إسرائيل تتفق مع الفاتيكان على حل قضايا تتعلق بالقدس. https://www.maannews.net/news/602709.html، تم الاسترجاع بتاريخ 1 مارس 2026.
- وكالة وفا الفلسطينية .(2000) .وثائق فلسطينية/ دولية: اتفاق فلسطيني فاتيكاني يؤكد فيه الطرفان وجوب حل دولي لقضية القدس .مؤسسة الدراسات الفلسطينية، .(42)11
- وكالة وفا الفلسطينية (2021).، 14 نوفمبر .بابا الفاتيكان يُكرم فريق الإعلام بمجلس حكماء المسلمين، نُشر بتاريخ 14 نوفمبر 2021، عبر الرابط الإلكتروني: https://wafa.ps/Pages/Details/36160 تم الاسترجاع بتاريخ 20 فبراير 2026

ثانياً: المراجع الأجنبية

- Breger, M. J. (Ed.). (2023). *The Vatican-Israel Accords: Political, Legal and Theological Contexts*. Institute for Palestine Studies, Vol *17*, No. (65), pp 34-50.
- Dumper, M. (2026). *The Politics of Jerusalem Since 1967*. Columbia University Press. (12). No. 8, pp 26-34.